

## أحسن الحديث الحلقة 02 الذكر والحذف

محمد حسان الطيان

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - [00:00:05](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:49](#)

السلام من الله عليكم وتحية مني اليكم ايها الاخوة الكارم اهلا بكم في حلقة جديدة مع بلاغة القرآن الكريم وفي رحاب لغة القرآن الكريم في هذه الحلقة اريد ان اتحدث عن فن بلاغي - [00:01:06](#)

جميل ايضا هو فن الحذف والذكر الحذف او كلمات او جملة والذكر الاصل في الاشياء ايها الاخوان يذكر الفعل وان يذكر الفاعل وان يذكر المفعول فذكر الكلمات هو الاصل ولكن احيانا يكون الحذف اولى - [00:01:27](#)

واحيانا يكون الذكر اولى. فثمة مواضع الذكر اليق بها وثمة مواضع الحذف اولى بها وهذا مبحث دقيق ايضا. يعني يشبه المبحث الذي كنا فيه. وقد قال فيه الجرجاني كلاما رائعا جميلا - [00:01:51](#)

صياغة اين منها صياغة الذهب. احب ان اورده على مسامعكم قبل ان ابدأ بذكر الحذف والذكر يقول الجرجاني في الدلائل الاعجاز هذا باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الامر شبيه بالسحر - [00:02:10](#)

فانك ترى به ترك الذكر افصح من الذكر يعني ان تترك الذكر هذا افصح من الذكر والصمت عن الافادة ازيد للإفادة وتجدر انطق ما تكون اذا لم تنطق واتم ما تكون بيانا اذا لم تبين - [00:02:38](#)

وهذه جملة قد تنكرها حتى تخبر وتدفعها حتى تنظر تأمل معي ختام الكلام عندما قالوا هذه جملة قد تنكرها حتى تخبر وتدفعها حتى تنتظر. كلام نفيس عال يريد ان ابين يريد ان يبين لنا من خلاله ان الحذف - [00:03:04](#)

في مواطنه اجمل من الذكر وهو ادل على المعنى من ذكر الكلمة التي تدل على المعنى كيف يكون ذلك؟ لابد لنا من امثلة ولابد لنا من ان نتبع مواطن الذكر والحذف وابدأوا ذلك بدواعي الذكر - [00:03:29](#)

يعني آا الاصل هو ان نذكر الكلام. ان يذكر الفاعل وان يذكر المفعول. لكن من الدواعي التي تزيد هذا الاصل ان يكون هناك تقرير لمسألة. اذا اول هذه الدواعي التقرير والايضاح حتى نوضح - [00:03:51](#)

يكون الذكر اولى. كقوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون كان يمكن ان يكون القول اولئك على هدى من ربهم وهم مفلحون لكن الله جل وعلا ذكر المبتدأ مرة اخرى اعاد لفظة اولئك - [00:04:10](#)

لماذا زيادة في التقرير والايضاح لايضاح ان هؤلاء هم الفائزون. هؤلاء هم وعكس ذلك تماما حصل في اية اخرى عندما جاء ذكر المنكرين الجاحدين الكافرين. ماذا قال عنهم جل وعلا - [00:04:35](#)

قال جل وعلا اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لاحظ معي يا اخي كيف كرر ذكر اولئك ثلاث مرات متتاليات امعانا في تقرير - [00:04:57](#)

وضعهم وايضا في ايضاحا لشأنهم. هؤلاء الكفار فاذا التقرير والايضاح من دواعي الذكر من دواعي الذكر التعظيم والالجلال لقوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لاحظوا كيف ذكر آا المبتدأ من جديد لم يعد اليه بضمير. لم يقل قل هو الله احد هو الصمد. لا -

قل هو الله احد الله الصمد. فاذا هنا تكرر او اعادة الذكر من اجل التعظيم الاجلال والتهليل من ذلك ايضا قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - [00:05:55](#)

فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل انقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم لاحظوا كيف اعيد لفظ الجلالة واتبعوا رضوان الله - [00:06:19](#)

والله ما قال وهو وانما اعيد اللفظ فذكر من اجل الاجلال والتعظيم. والله جل وعلا اعلم ومن دواعي الذكر ايضا ايها الاخوة الاشعار بغاوة المخاطب كقوله تعالى قالوا انت فعلت هذا باريتنا يا ابراهيم؟ قال بل فعله كبيرهم هذا - [00:06:42](#)

فاسألوهم ان كانوا ينطقون. كان ان كان يقول بل فعله كبيرهم دون هذا. او يمكن ان يقول بل فعله هذا لكنه ذكر الاسمين بل فعله كبيرهم هذا لان لينبهم على انهم يتبعون - [00:07:29](#)

لا ينفع ولا يضر وان امرهم يدل على غباء. فلذلك كان الذكر آآ فيه تنبيه على ذلك ومن دواعي الذكر ايها الاخوة الاناث والتلذذ كقوله تعالى لسيدنا موسى وما تلك بيمينك يا موسى - [00:07:49](#)

قال هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى لاحظوا معي اه قوله تعالى قال هي عصاي وكان يمكن ان يقول عصاي وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاي. فذكر المبتدأ ولم يحذفه مع ان آآ كلام - [00:08:13](#)

الكلام يمكن يحتمل ان يحذف هنا على حد قول الشاعر مثلاً وقالوا وقالوا كيف انت؟ قلت عليل سهر دائم ليل وليل طويل وقالوا كيف انت قلت عليل سهر دائم وليل طويل. فما قال انا عليل - [00:08:39](#)

قال عليل فيمكن حذف المبتدأ في مثل هذه السياقات. لكن سيدنا موسى لم يحذف استثناسا بالكلام مع الله وتلذذا بهذا الكلام واستطالة لهذا الكلام بل انه اطال فلم هي عناية واكتفى. قال هي عصاي. اتوكأ عليها واهش بها على غنمي وليفكها مآرب اخرى. كل ذلك ليطول - [00:09:01](#)

كلام الذي تلذذ به مع ربي مع ربه جل وعلا وامثلة الذكر في الشعر كثيرة. اي ان يذكر الفاعل او المفعول او يؤكد على ذكر انا بترداد هذا كثير مثلاً في مجال الفخر. انت تقرأ في معلقة عمرو بن كلثوم هذه - [00:09:29](#)

معلقة الهادرة التي ما في شعر العرب آآ اشعر وافخر منها آآ يقول وقد علم القبائل من معد اذا قبب بابطحها بنينا لان المطعمون اذا قدرنا وان المهلكون اذا ابتلينا - [00:09:56](#)

وان المانعون اذا اردنا وان النازرون بحيث شينا وان التاركون اذا سخطنا وان الاخذون اذا رضينا لاحظوا كيف كرر وان ذكرها في مطلع كل شطر ليس في مطلع كل بيت وانما في مطلع كل شطر - [00:10:18](#)

وقارنها مع كل منقبة من مناقب قومه. هذه المناقب التي يفتخر بها وكذلك انت تجد مثل هذا الذكر وتكرر الذكر في قول الخنساء اعيني جوداً ولا تجمدا الا تبكيان لصخر الندى؟ الا تبكيان الجواد الجميل؟ الا تبكيان الفتى - [00:10:40](#)

سيداً هذا البكاء المتجدد هذه الدعوة الى البكاء يلزمها هذا التكرار ويلزمها هذا الذكر اما الحذف فشأنه شأن اخر الحذف في الكلام آآ اه له مواضع وهو في مواضعه اجمل من - [00:11:09](#)

ان يذكر لذلك قالوا من علامات الحذف البليغ الذي يرفع قيمة الكلام انه اذا اظهر المحذوف زال ما في الكلام من بهجة وطلاوة وجمال وابداً اذا من علامات آآ الحذف الجميل انك لو ذكرته - [00:11:35](#)

اذكر هذا المحذوف لوجدت الكلام ينزل درجة عن الفصاحة والبلاغة. يعني آآ يمكن ان يذكر ولكن الكلام لا لا يحتفظ ببلاغته وفصاحته وينبغي اولاً ان نذكر ان الحذف له اقسام في كلام العرب وفي القرآن الكريم طبعاً - [00:11:58](#)

فالقسم الاول حذف جزء من الكلمة والقسم الاخر حذف كلمة كاملة والقسم الثالث حذف جملة كاملة والقسم الرابع حذف جمل بأسرها فاذا اربعة اقسام ساحول ان ابين كل قسم منها وابدأ بالقسم الاول - [00:12:23](#)

حذف جزء من الكلمة. كقوله تعالى والليل اذا يسري والليلي طبعاً في سورة الفجر والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر هل في ذلك قسم لذي حجر؟ والليل اذا يسري - [00:12:53](#)

هنا كسرة وقد حذفت الياء وهذه الياء حذفت تخفيفا ليس هناك اي داع لحذف الياء من مثلا آآ جزم او ما اشبه ذلك لان كما تعلمون الجازم يحذف حرف العلة في الفعل المضارع. لو قلت لم يسري - [00:13:13](#)

لانه لوجود جزم قبلها. لكن هنا ليس هناك جازم فالحذف تخفيف واضح وهو كثير كثير في قرآن ربنا جل وعلا. كقوله تعالى يوم التناد وهو يوم التنادي او التلاق التلاقي او مثلا فكيف كان عذابي ونذر - [00:13:36](#)

وهي اصلها ونذر او مثلا فكيف كان عقاب والاصل عقابي او اه في سورة الكافرون لكم دينكم ولي دين وهي والاصل ديني فالياء ايها الاخوة في كل هذه الايات محذوفة تخفيفا ولم تحذف لعل نحوية - [00:14:03](#)

او ما اشبه ذلك. وقد ادركنا الوقت فاستودعكم الله الذي لا تضيع آآ ودائع. والسلام ورحمة الله تعالى وبركاته الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم - [00:14:32](#)

وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من ومن يضل الله فما له من هاد - [00:15:06](#)